

ندوة عمل دولية حول «الموقع المرجعي لأبحاث البادية لمنطقة غرب آسيا وشمال أفريقيا في الأردن»

عين الباشا - خالد الخوجا

أعلن مدير المركز الوطني للبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا الدكتور عبد النبي فرديوس «أن البادية الأردنية ستكون موقعا مرجعيا لاجراء البحوث العلمية المتخصصة بالبادية لمنطقة غرب آسيا وشمال أفريقيا وذلك في إطار المشروع الذي يشمل موقعا مرجعيا للمناطق البيئية والمروية وأبحاث البادية».

وأضاف فرديوس خلال رعايته ندوة عمل دولية أمس بعنوان «الموقع المرجعي لأبحاث البادية لمنطقة غرب آسيا وشمال أفريقيا في الأردن» والتي تستمر خمسة ايام ان انعقاد هذه الندوة وبهذا المستوى العلمي المتقدم للمشاركة فيها هو تجسيد فعلي لتكافل الجهود والتعاون القائم ما بين وزارة الزراعة والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة «ايزكاردا» وذلك للظروف المناخية القاسية والتدهور في الموارد الطبيعية والغطاء النباتي وتزايد عدد السكان الامر الذي يتطلب تضامنا وجهود صناع القرار والعلماء والباحثين والمزارعين والمؤسسات الحكومية والمجتمع المحلي للعمل بتخطيط محكم ونهج علمي بهدف توفير مقومات الامن المائي والغذائي للسكان.

وبين فرديوس «ان هناك خطة طموحة للسنوات السبع القادمة للعمل على زيادة الانتاجية والحفاظ على الموارد وتحسين القدرات

والمهارات البشرية». لافتا الى ايلاء مناطق البادية الأردنية اهتماما خاصا وذلك من خلال تطوير المراعي واعادة تأهيلها والحفاظ على استدامتها والحيلولة دون تدهور اراضيها اضافة للبرنامج الطموح لتربية الابل وعراقة وتقييم المراعي ومشاركة المجتمعات المحلية وتنويع مصادر الدخل بهدف رفع مستوى معيشة سكان البادية والزيف وتوفير مصادر الدخل لهم.

من جهته، القي مدير الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والبرامج القطرية الشعبية للشرق الأدنى وشمال أفريقيا «انقاد» الدكتور عبد الحميد عبدولي كلمة قال فيها: «ان منطقة شمال أفريقيا والشرق الأدنى هي من اكثر مناطق العالم نقصا في الموارد المائية القليلة استغلالا مشواتيا وغير سليم وتدهور البيئة والغطاء النباتي وارتفاع مستوى الفقر في المناطق البعلية واعماق البادية».

وأضاف عبدولي «ان على الحكومات والهيئات المانحة والمؤسسات الدولية والاقليمية والوطنية ذات العلاقة بذل المزيد من التعاون نصيابة نوازل انائية واشراك الجماعات المحلية ومعرفة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لهذه الجماعات وخلق مؤسسات قادرة على الوصول الى فقراء الزيف والبادية اينما كانوا يعيشون».

من جانبه، القي الخبير الاقتصادي في الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي الدكتور سمير جراد كلمة قال فيها: «ان الوطن العربي من اكثر المناطق الرئيسية اعتمادا على مصدر الغذاء من الاسواق الخارجية وهناك تدن مستمر في هذا الوضع حيث يستورد ثلث حاجته من اللحوم والالبان ونصف استهلاكه من الحبوب واكثر من نصف احتياجاته من السكر والزيوت مما ادى الى ارتفاع واختلال الميزان التجاري ليصل الى (١٣) مليار دولار عام ٢٠٠٢ مقارنة بـ (٤) مليارات دولار في بداية السبعينات».

أما المدير الاقليمي لمكتب غرب آسيا في عمان الدكتور احمد العمري فقال: «ان هذا المشروع الجديد يعتمد طريقة مبدئية جديدة في البحث العلمي والتعاون واشراك المجتمعات المحلية وجميع الفعاليات بانشاء مواقع بحث مرجعية لاستعمالات المياه في الزراعة واختيار الاردن كموقع مرجعي للابحاث حول الحصاد المائي لتسهيل معيشة المجتمعات المحلية في البادية».

واستعرض مدير ادارة المياه والزيف في المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة «ايزكاردا» الدكتور ذيب عويس العديد من الطروحات والحلول لمشاكل الزراعة والمياه في المناطق البعلية والبادية كما جرى في الندوة مناقشة عدة اوراق عمل متخصصة.